

19 أغسطس/آب 2004

## غوانتانامو: مندوبة من منظمة العفو الدولية تحضر أولى جلسات اللجنة العسكرية

سوف تحضر مندوبة من منظمة العفو الدولية، وهي جمانة موسى، الجلسة التمهيديّة، المقرر أن تُعقد يوم 13 أغسطس/آب، في قضية أربعة من المعتقلين في خليج غوانتانامو يواجهون المحاكمة أمام لجنة عسكرية.

وسوف تكون هذه هي المرة الأولى التي تُباشر فيها الإجراءات أمام لجنة عسكرية. بموجب "الأمر العسكري بخصوص احتجاز ومعاملة ومحاكمة الأفراد غير المواطنين في سياق الحرب على الإرهاب"، والذي وقعته الرئيس جورج بوش في 13 نوفمبر/تشرين الثاني 2001. ويجيز الأمر العسكري اعتقال الأفراد من غير مواطني الولايات المتحدة الأمريكية لأجل غير مسمى بدون تهمة أو محاكمة، أو تقديمهم للمحاكمة أمام لجان عسكرية، وهي هيئات تنفيذية وليست محاكم تتسم بالاستقلال والنزاهة.

ويُذكر أن منظمة العفو الدولية قد دعت إلى إلغاء الأمر العسكري منذ التوقيع عليه، على اعتبار أنه يتضمن مثالب جوهرية، وأن المحاكمات بموجب مواده تُعتبر انتهاكاً للمعايير الدولية للمحاكمة العادلة. فاللجان العسكرية تفتقر بشكل كامل إلى الاستقلال عن السلطة التنفيذية، وتفرض قيوداً مشددة على الدفاع عن المتهمين، ولا تكفل الحق في الاستئناف أمام أية محكمة، وقد تقبل الأدلة المنتزعة بالإكراه. كما أن اقتصار هذه المحاكمات على الرعايا الأجانب يمثل انتهاكاً لمبدأ حظر التمييز في تطبيق حقوق المحاكمة العادلة.

وقالت منظمة العفو الدولية "إن المنظمة تشعر بالأسف العميق لاستمرار الإدارة الأمريكية في الإعداد لتلك المحاكمات، وسوف تواصل الدعوة إلى وضع حد لها. ومع ذلك، فإن الأمر الوحيد الأسوأ الذي كان يمكن أن يحدث هو إجراء هذه المحاكمات دون السماح لأي من مراقبي حقوق الإنسان المستقلين بحضورها. وفي هذا الصدد، ترحب المنظمة بدعوة الإدارة الأمريكية لها بحضور الجلسات".

وتعمل جمانة موسى محامية، وهي عضوة في فرع منظمة العفو الدولية في الولايات المتحدة، وتتحدث اللغة العربية بطلاقة، وسوف تقدم تقريراً عما حصلت إليه من نتائج إلى الأمانة الدولية لمنظمة العفو الدولية في لندن بالمملكة المتحدة.